

برنامج #سؤالات_الصحابة (9 - 03) ("سؤالات الصلاة") 4 " أ.د.

عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس الله يبسط الرزق لمن يشاء ان الله بكل شيء عليم - [00:00:00](#)

نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم - [00:00:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته معشر الاخوة والاخوات. واحييكم الى هذه الحلقة الجديدة التي تدرج ضمن سلسلة في هذه الحلقات - [00:01:14](#)

بعنوان الصحابة سبق لنا في حلقات مضت اه ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم اه عرضوا جملة من الاسئلة في باب الصلاة. ولا زال الحديث مستمرا آآ في ذكر جملة من اسئلتهم المتعلقة بهذا الركن العظيم. ومن ذلك حديث عبد الله بن زيد بن عاصم - [00:01:34](#)

الانصاري رضي الله تعالى عنه انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم شقي اليه الرجل يجد الشيء في بطنه او يخيل اليه انه يجد الشيء فهل يخرج من صلاته - [00:01:55](#)

او يخيل اليه انه يجد الشيء في بطنه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا ينصرف لو قال لا يخرج كما في رواية اخرى حتى حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - [00:02:11](#)

هذا الحديث كما يقول النووي وغيره من اهل العلم اصل عظيم من اصول احاديث الاحكام ذلك انه الواقع من الدالة التي آآ اخذها العلماء رحمهم الله تعالى وبنوا عليها القاعدة الكبرى وهي من قواعد الشريعة اليقين لا يزول بالشأن - [00:02:23](#)

فان الاصل ان يستصحب الانسان الحالة التي هو عليها ولا ينتقل عنها الا بيقين مماثل فهذا الانسان الذي شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يخيل اليه بمعنى انه يتوهم او يظن انه وجد شيئا في بطنه قد يكون سمع قرقرة او شيء من - [00:02:44](#)

هذا القبيل فظن ان ذلك هو خروج لشيء ينقض آآ او ينتقض به الوضوء فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يقطع هذه الخيالات او هذه الظنون التي ليست مبنية على يقين وربطها بشيء متيقن - [00:03:02](#)

ويدرك باحد الحاستين فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا فربطه بحاسة السمع او يجد ريحا لان الخارج بين السبيلين او هذه الظنون والخيالات انما تدرك بخلاف البول والغائط كما هو معلوم. انما تدرك باحد هذين الامرين - [00:03:19](#)

فاذا وجد اليقين اه فان الانسان حينئذ له ان ينصرف. اما مجرد التوهم او الظن فان الانسان لا يبني عليه شيئا فهذا الحديث العظيم اخذ منه العلماء تقعيديا كبيرا كما اشرت انفا - [00:03:38](#)

وجعلوا هذا الحديث مطردا في كثير من ابواب العلم بل في كل ابواب العلم التي آآ تعتبرها مسائل متصلة بهذه القضية وهي الشك او اليقين ولهذا كان من فقه الامام البخاري رحمه الله تعالى انه ذكر هذا الحديث في كتاب البيوع وبوب عليه بقوله باب من لم يرى - [00:03:54](#)

باب من لم يرى الشبهات في البيوع مقصوده من ذلك ان الانسان قد يعرض له عارض او قد يأتيه الشيطان كما اشرنا في اكثر من

حلقة قد يأتيه الشيطان لا من باب الشهوات لكن - 00:04:17

الشبهات. فيقول له قد يكون هذا المال مسروقا مثلا قد يكون هذا المال مغصوبا فحينئذ لا يلتفت الانسان الى هذه الوسوس بل الاصل ان الانسان الذي تشتري منه ان الاصل انه قد تملك هذه السلعة التي بيده - 00:04:32 وما سوى ذلك فهو خارج عن الاصل فلا ينتقل عن العارض الى الاصل ولا ولا يعتمد على الشك المخالف اليقين وهذا الحديث ايضا من فوائده ومن اه فقه العلم ومن الفقه الذي فيه ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:04:48

لم يكونوا كما قلنا في اكثر من مناسبة يترددون في سؤال النبي عليه الصلاة والسلام عن اي شيء يشكل عليهم وفي هذا ايضا حرصهم رضي الله تعالى عنهم على ان تكون صلاتهم سالمة كل السلامة من اي شيء يكدر عليها - 00:05:07

ذلك ان هذه الخيالات او الظنون ظنوا انها قد تؤثر على صلاتهم فلما سألوا النبي عليه الصلاة والسلام اجابهم بهذا الجواب الشافي وانظروا الى بركة السؤال ايها الاخوة والاخوات. كيف يفتح الله عز وجل به بابا من العلم - 00:05:25 فان قوله عليه الصلاة والسلام هذا اخذ منه العلماء احكاما كثيرة لا تعد ولا تحصى فما من مسألة لها صلة بقضية الشك واليقين سواء في ابواب العقائد او في الطهارة او في الصلاة او في الزكاة او في الحج او في الصيام - 00:05:39

او في البيوع الا ويفزع العلماء رحمة الله تعالى عليهم الى هذا الحديث يأخذ منه هذا الحكم العظيم وهو ان الاصل براءة الذمة وهو ان الاصل عماد اليقين ولا ينتقل عنه لمجرد الشك - 00:05:56

ايضا من الاسئلة التي سألتها الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم في آ موضوع الصلاة رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابن طلحة اليعمرى رحمة الله عليه وهو احد التابعين قال لقيت ثوبان رضي الله تعالى عنه - 00:06:12

فسألته عن احب عمل الله او يقرب الى الله عز وجل ويكون سببا في دخول الجنة قال فسألته فسكت ثم سألته الثالثة. فقال اني سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا السؤال - 00:06:29

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام عليك او قال اعني على نفسك بكثرة السجود انك لن تسجد لله تعالى سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان رحمه الله فلقيت ابا ذر فحدثته بهذا الحديث فقال لي كما قال ثوبان - 00:06:44

وفي هذا الحديث من العلم التربوية حرص التابعين رضي الله تعالى عنهم على البحث عن الاعمال التي توصل الى رضوان الله عز وجل وهذا يعني من باب اولى وقد تكرر معنا في هذه الحلقات حرص الصحب الكرام رضوان الله عليهم على هذه القضية وقد مر معنا -

00:07:04

نماذج من ذلك من ابن مسعود واسئلة ابي هريرة وغيرهم من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وهنا نلاحظ ايضا فائدة تربوية. وهي فائدة علمية ايضا ثوبان لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل يا رسول الله مثلا ادع لي ان اكون كذا واتكل على دعاء النبي عليه

الصلاة والسلام كلا - 00:07:25

بالمقابل ايضا لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام ليعلق الناس بمجرد دعاء او امنية كلا من ربطهم بقضية مهمة وهي قضية العمل فان الايمان لابد ان يترجم عن عمل. والدعوة لابد ان يبرهن على صحتها - 00:07:46

فمن كان يحب ان يكون قريبا من الله عز وجل. ومن كان يحب ان يبلغ رضوان الله تعالى فليعفر هذه الجبهة في الارض تعظيما لله عز وجل واجلالا له ورغبة في محبته - 00:08:02

وعلم من هذا ان الصلاة هي احب ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل وهي اكثر الاعمال التي توصل الى هذه الغاية ولئن كانت الفرائض محدودة حيث لا يستطيع الانسان ان يزيد فيها فان الله سبحانه وتعالى فتح للعباد ابوابا من النوافل - 00:08:16

بحيث يكثر الانسان من هذه السجود التي بمجرد ما ان يسجد حتى يرفعه الله درجة ويضع عنه خطيئة. فهذه ثمرة عظيمة فلو تأمل الانسان في النوافل لوجد مثلا ان الشرع - 00:08:36

حث على السنن الرواتب وهي اثني او اثنتا عشرة ركعة وكذلك ايضا حث على سنة الضحى واقلها ركعتان وليس اه اكثرها حد كذلك ايضا شرع للانسان ان يقوم الليل. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في اليوم واللييلة فرضا ونفلا ما مجموعه اربعون ركعة.

لما هو اكثر من ذلك وقد كان بعض السلف يجتهد في ذلك اجتهادا كثيرا. وكان من حبههم للصلاة رضي الله تعالى عنهم ان احدهم قال لولا ان الله تعالى نهانا ان نصلي في اوقات النهي لصلينا - 00:09:12

وهكذا فلتكن النفوس كبيرة واذا كانت النفوس تعبت في مرادها الاجسام. فمن احب رضوان الله من اراد ان يبلغ هذه المنزلة فعليه بكثرة السجود فانه لن يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة - 00:09:27

درجة عنده درجة في الجنة وحط عنه بها خطيئة فهو كالذي يقترب من الجنة ويبتعد من النار كلما سجد لله تبارك وتعالى سجدة وفي هذا الحديث ايضا من الفقه ايضا - 00:09:43

ان هذا التابعي الجليل اراد ان يزيد طمأنينة فسأل صحابيا اخر وعلم من هذا ان هذه المسألة من العلم كانت معروفة بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومن جملة الاسئلة ايها الاخوة والاخوات التي سألت عنها الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:09:59 ما رواه ابن ابي ليلى اه رحمه الله تعالى قال لقيني كعب ابن عجرة رضي الله عنه فقال له الا اهدي لك هدية قال خرج علينا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:19

فقلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف نسلم عليك. فكيف نصلي عليك؟ يعني في الصلاة. قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:10:35

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وهذا الحديث فيه من العلم حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاستفصال عن الامر المجمل - 00:10:47

فان الله تبارك وتعالى لما قال في كتابه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اما السلام فمعلوم السلام عليك ايها النبي او السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:59

لكن هذا الامر المجمل بالصلاة لم يعرفوا صفته. فسألوا عنه وهذا شأن طالب العلم. اذا ورد الامر المجمل في نص ما فان عليه ان يبحث عن تفسيره فنحن مثلاً امرنا في القرآن الكريم في مئات المواضع بان نصلي لكن كيف نصلي؟ نبحث عن ذلك في صفة صلاته عليه الصلاة والسلام - 00:11:14

امرنا بالصيام امرنا بالحج نفتش عن ذلك في السنة. الصحابة رضي الله عنهم فعلوا هذا الامر فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام قولوا اللهم صلي على محمد الى اخره وهنا سؤال - 00:11:35

ما المقصود دعائنا وقولنا اللهم صلي على محمد للعلماء في ذلك اقوال لعل من اقربها ما قاله ابو العالي الرياحي كما اخرج عنه البخاري رحمه الله في صحيحه وهو ثناء الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم في الملأ الاعلى عند الملائكة - 00:11:47 فنحن حينما نقول اللهم صلي على محمد فاننا نقول اللهم اثني على نبيك. يا ربنا في الملأ الاعلى عند الملائكة الكرام وثمة ايضا سؤال اخر حينما نقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - 00:12:03

ما المقصود باله ايضا في هذه المسألة اقوال لعل من اقربها اتباعه على دينه ويدخل في هذا دخولا اوليا من كان من ال بيته في النسب وهو من اتباعه عليه الصلاة والسلام على دينه كالعباس وعلي ابن ابي طالب والحسن والحسين وغيرهم من اصحاب النبي -

00:12:19

عليه الصلاة والسلام وقولنا حين نقول وبارك على محمد البركة هي كثرة الخير وهنا ايضا سؤال يعني كثير من الناس يقول ما معنى كما؟ المعنى هنا للتعليل وهو نوع من التوسل بافعال الله عز وجل السابقة. فنحن نسأل الله كما صلى على نبيه الخليل - 00:12:38 عليه الصلاة والسلام فاننا نسأله ونتوسل اليه بفعله السابق ان يصلي على محمد وعلى ال محمد عليهم صلوات الله وسلامه وبركاته هذا ايها الاخوة والاخوات ما تيسر ذكره في هذه الحلقة - 00:12:58

ولم تنتهي بعد سؤالات الصحابة رضي الله عنهم في هذا الركن العظيم ثمة اسئلة اخرى لعلنا نستكملها ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. والى ان القاكم استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:14

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس قمر ليقولن ان الله الله يبسط الرزق لمن يشاء ان الله بكل شيء عليم -

00:13:31